أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا

مركز غزة للسياسات والإستراتيجيات

الراصد

شؤون عربية

2018/03/24م

مسار النخبة
ELITE TRAKE

المحتويات

مصدر: الملك سلمان عرض على فرج "صفقة القرن" بزيارة سرية..... 3

كوشنر يسرب أسماء معارضين لابن سلمان والأخير: أصبح بجيبي..... 5

كتاب أساسي..... 9

وزير خارجية المغرب يزور القدس الأسبوع المقبل..... 11

بن سلمان: قرار "ترامب" الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل خطوة مؤلمة..... 12

ماذا قال محمد بن سلمان عن "صفقة القرن"؟..... 13

الدوحة تكشف عن اجتماع خليجي لمكافحة تمويل الإرهاب 14

الصراع على المنطقة العربية..... 15

الثلاثي المناوئ للغرب! 17

مصدر: الملك سلمان عرض على فرج "صفقة القرن" بزيارة سرية

لندن- عربي21 2018\3\23

قال مصدر فلسطيني لـ"عربي21" إن رئيس جهاز المخابرات الفلسطينية اللواء ماجد فرج التقى الملك سلمان بن عبد العزيز خلال زيارة سرية أجراها للرياض في كانون ثاني/ يناير الماضي، مضيفا أن سلمان عرض عليه الموافقة على ما بات يعرف بـ"صفقة القرن".

وأضاف المصدر، الذي طلب من "عربي21" عدم الكشف عن هويته، إن الزيارة تمت بطلب من الملك سلمان، حيث اتصل الأخير هاتفيا مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس وطلب منه إرسال فرج للرياض في زيارة غير معلنة.

وقال المصدر أن الملك سلمان لم يعرض على فرج تفاصيل كاملة للصفقة، ولكنه ركز على جزئية تتعلق بالقدس، وقال لرئيس المخابرات الفلسطينية أن "قرية "أبو ديس" جزء من القدس وأن الفلسطينيين يمكنهم توسيعها لتصبح مدينة كبيرة وعاصمة لدولتهم، كما وسع الإسرائيليون القدس الغربية وجعلوها مدينة كبيرة".

وأشار المصدر إلى أن عباس غضب بسبب تأخر اللواء فرج بالعودة للضفة الغربية، حيث مكث لعدة أيام في الرياض بعد الموعد المفترض لعودته.

من جهته، نفى الناطق باسم الأجهزة الأمنية في رام الله اللواء عدنان الضميري حصول مثل هذه الزيارة، وقال في تصريح مقتضب لـ"عربي21": "ليس لدي أي معلومات عن هذا الموضوع"، مضيفا أنه "لو كانت هذه الزيارة موجودة لعلمنا بها"، بحسب تعبيره.

وكان عباس صرح في خطاب له في 14 كانون ثاني/ يناير الماضي "أنهم عرضوا علينا أبو ديس عاصمة لفلسطين"، مؤكدا رفضه للعرض، ولكنه لم يشر للجهة التي قدمته لهم.

وقالت وسائل إعلام إسرائيلية في وقت سابق أن رئيس المخابرات الفلسطينية اللواء ماجد فرج قام منتصف كانون الثاني/ يناير الماضي، بزيارة سرية إلى العاصمة السعودية الرياض، على خلفية الأزمة بين السلطة الفلسطينية والولايات المتحدة الأمريكية.

وأكدت أن "فرج لم يسمع هناك عن الانتهاء من تحضير الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لخطته المقترحة للتسوية بين إسرائيل والفلسطينيين"، مرجحة أن يكون المقترح الأمريكي غير جاهز في الوقت القريب.

وبحسب القناة السابعة الإسرائيلية، فقد حاول السعوديون الضغط على الجانب الفلسطيني بانتظار ما ستطرحه الولايات المتحدة الأمريكية في مبادرتها للسلام قبل اتخاذ المزيد من الإجراءات.

كوشنر يسرب أسماء معارضين لابن سلمان والأخير: أصبح بجيبي

لندن- عربي21- بلال ياسين 23\3\2018

نشر موقع "إنترسبت" تقريرا، أعده كل من ريان غريم وأليكس إيموس وكلايتون سويتشر، يقولون فيه إن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان تفاخر بأن جارد كوشنر أصبح في "جيبه".

ويشير التقرير، الذي ترجمته "عربي21"، إلى أن مستشار وصهر الرئيس دونالد ترامب، جارد كوشنر، كان حتى تجريده من الإذن بحضور الجلسات السرية في شباط/ فبراير، معروفا بأنه أكثر القراء المتحمسين للتقارير اليومية السرية التي تقدم للرئيس يوميا، التي تقدم عادة لترامب والدائرة المقربة منه.

وينقل الكتّاب عن مسؤول مقرب من البيت الأبيض ومسؤول سابق في البيت الأبيض، قولهما إن كوشنر، الذي كلفه الرئيس بملف التسوية الإسرائيلية الفلسطينية، كان مهتما بالأخبار المتعلقة بالشرق الأوسط.

ويذكر الموقع أن السعودية بدأت تظهر في التقارير الأمنية بعد حزيران/ يونيو، حيث أطاح الأمير ابن سلمان بابن عمه محمد بن نايف، وأنهى تقليدا تعارف عليه أبناء مؤسس الدولة السعودية عبد العزيز بن سعود، يقضي بتداول السلطة بين الأبناء، وبحسب مسؤول سابق، فإن التقارير بدات تتحدث عن التطور السياسي في المملكة، بالإضافة إلى عدد من أسماء الأمراء المعارضين لتولي ابن سلمان العرش.

ومثل بقية الذين تحدث معهم الكتاب لهذا التقرير، فإنهم تجنبوا ذكر أسمائهم لعدم السماح لهم بالحديث.

ويلفت التقرير إلى أن كوشنر قام في نهاية تشرين الأول/ أكتوبر 2017، بزيارة سرية للرياض، بطريقة فاجأت مسؤولي الأمن الأمريكيين، وكتب ديفيد إغناطيوس في "واشنطن بوست" قائلا: "يعتقد أن الأميرين ظلا يتحدثان حتى الساعة الرابعة صباحا، ولعدة ليال، وتبادلا القصص وخططا للاستراتيجية".

ويعلق الكتّاب قائلين إن "ما تحدثا عنه بالضبط معروف لهما فقط، إلا أن ابن سلمان أخبر المقربين منه بعد عودة كوشنر بأن الأخير أعطاه أسماء الأمراء غير الموالين له، وذلك بحسب مصادر لها صلات مع العائلة الحاكمة في السعودية والإمارات، إلا أن كوشنر ومحاميه ينفيان أي دور له في عملية القمع".

وينقل الموقع عن المتحدث باسم محامي كوشنر أبي لويل، بيتر ميريجانيان، قوله: "بعض الأسئلة في الإعلام غير صحيحة وسخيفة، ولا تحتاج حتى لرد"، مشيرا إلى أن ولي العهد شن في 4 تشرين الثاني/ نوفمبر، وبعد 4 أسابيع من زيارة كوشنر، حملة مكافحة الفساد، حيث اعتقلت فيها الحكومة السعودية العشرات من أعضاء العائلة المالكة ورجال الأعمال والمسؤولين السابقين في الدولة، واحتجزتهم في فندق

ريتز كارلتون، حيث تم ذكر الرموز السعودية في التقارير المقدمة للرئيس يوميا، الذين عذب منهم واحد على الأقل.

ولم ترد الحكومة السعودية على أسئلة الموقع، فيما حوّل البيت الأبيض الأسئلة إلى مجلس الأمن القومي، ورفض المتحدث باسمه مايكل أنطون التعليق.

ويورد التقرير نقلا عن مسؤول أمريكي، فضل عدم الكشف عن اسمه، قوله إن ابن سلمان كان يعرف على أكبر احتمال من هم نقاده، دون أن يذكر بعضهم كوشنر، و"ربما كان لدى ابن سلمان أسبابه للقول إن كوشنر أشركه في بعض المعلومات، حتى لو يكن هذا صحيحا، فظهور كوشنر كان سيرسل رسالة قوية لأعدائه وحلفائه، وبأن ما يقوم به يحظى بدعم الحكومة الأمريكية".

ويكشف الكتّاب عن أنه من بين الأشخاص الذين أخبرهم ابن سلمان بحواره مع كوشنر كان ولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد، بحسب مصدر على اتصال مستمر مع العائلتين الحاكمتين في الإمارات والسعودية، مشيرين إلى أن ابن سلمان تفاخر لابن زايد وغيره بأن كوشنر بات "في جيبه".

ويفيد الموقع بأنه "لا يسمح بالاطلاع على ما يدور في التقارير اليومية إلا للرئيس، مع أن لديه السلطة القانونية ليمنح كوشنر صلاحية الاطلاع عليها، ولو ناقش كوشنر أسماء مع ابن سلمان، وبموافقة تكتيكية من السياسة الخارجية الأمريكية، فإن الولايات المتحدة تكون قد تدخلت في صراع السلطة الذي يتكشف في السعودية، وعلى أعلى المستويات، ولو كشف كوشنر عن الأسماء دون تصريح من الحكومة الأمريكية فإنه سيكون قد خرق القوانين الفيدرالية المتعلقة بالمشاركة في المعلومات الأمنية".

وينوه التقرير إلى أنه بعد يومين من حملة الاعتقالات في الرياض كتب ترامب تغريدة يؤيد فيها عملية القمع، فيما تم إكراه المعتقلين على التوقيع على وثائق يتخلون فيها عن أرصدة بمليارات الدولارات، مشيرا إلى أن صحيفة "القدس العربي" في لندن كشفت في كانون الأول/ ديسمبر عن تعرض اللواء علي القحطاني للتعذيب في الريتز، وظهرت آثار التعذيب على جسده، وكشفت صحيفة "نيويورك تايمز" بداية هذا الشهر عن وفاة القحطاني.

ويقول الكتّاب إن المسؤولين الأمريكيين عبروا عن قلقهم من الطريقة التي يتعامل فيها كوشنر مع المعلومات الحساسة؛ نظرا لعدم خبرته الدبلوماسية، وأعربوا عن مخاوفهم من أن تستغله الدول الأجنبية للتأثير على الإدارة، من خلال شركة العقارات التي تملكها عائلته، لافتين إلى أن صحيفة "واشنطن بوست"

قالت إن وزير الخارجية السابق ريكس تيلرسون، ومستشار الأمن القومي أتش آر ماكمستر، عبرا عن قلقهما المبكر من أن كوشنر كان يعمل بشكل مستقل في السياسة الخارجية الأمريكية، وبحسب الصحيفة، فإن تيلرسون تساءل ذات مرة قائلا: "من هو وزيرالخارجية هنا؟".

ويؤكد الموقع أن علاقات كوشنر مع الإماراتيين والسعوديين تطورت، وبات يتواصل معهم عبر تطبيق الـ"واتساب"، وهو منبر آمن تملكه شركة "فيسبوك"، وينتشر استخدامه في الشرق الأوسط، مشيرا إلى أن طريقة كوشنر غير التقليدية في التواصل مع القادة الإقليميين صيف عام 2017 استبعدت الدبلوماسيين، خاصة عندما قامت السعودية والإمارات بحصار قطر اقتصاديا بهدف إضعافها، وحاول تيلرسون التوسط، إلا أن جهوده عرقلها الرئيس وصهره اللذان دعما الحصار، وقال مصدر في الخارجية للموقع إن تيلرسون لم يكن يعلم شيئا عن اتصالات كوشنر في تلك الفترة.

وبحسب التقرير، فإن لجنة التنسيق في مجلس الأمن القومي اقترحت في أعقاب حملة التطهير أن يقوم تيلرسون بالتدخل والحديث مع ابن سلمان، لافتا إلى أن تيلرسون رفض الطلب، قائلا إن عملا كهذا ليس مفيدا في ظل اتصالات كوشنر مع ولي العهد السعودي.

ويذكر الكتّاب أن المستشار في مجلس الأمن القومي، الجنرال المتقاعد مايكل بيل اشتكى في الأشهر الأخيرة من أنه لم يكن يعلم شيئا حول أزمة الخليج، ولا المحادثات الإسرائيلية الفلسطينية، وقال بيل إن كوشنر قام بإدارة مصغرة للملفين، من خلال اتصالاته المباشرة مع القادة الإقليميين، لكن متحدثه أنكر أن يكون بيل في الظلام فيما يتعلق بدور كوشنر في المنطقة.

ويذهب الموقع إلى أن "موقف كوشنر من أزمة قطر ربما أظهر تضارب مصالح، حيث دعم كوشنر الحصار بعدما رفض وزير مالية قطر محاولة من شركات والده العقارية الحصول على تمويل لبناية 666 في فيفث أفينيو في نيويورك، وقد اشتراها كوشنر عام 2007 بمبلغ 1.8 مليار دولار، حيث وضع 500 مليون كمبلغ مقدم، واعتبر ثمن البناية مبالغ فيه حينئذ".

ويختم "إنترسبت" تقريره بالإشارة إلى أنه مع الأزمة المالية عام 2008، فإن البناية فقدت الكثير من قيمتها، فيما كان يجب على كوشنر تسديد القرض بحلول شباط/ فبراير 2019، وطلب تشارلز كوشنر منذ عام 2011 من رئيس الوزراء القطري السابق حمد بن جاسم آل ثاني الدخول في المشروع، إلا أن الأخير

اشترط عثور كوشنر على مستثمر آخر، وفي نيسان/ أبريل 2017 ذهب تشارلز بنفسه لقطر؛ للحديث مع وزير المالية القطري، وقد رفض عرضه.

كتاب أساسي

محمد ابو رمان الغد الاردنية 23\3\2018

يمثّل كتاب المفكر السياسي المعروف فرانسيس فوكوياما "النظام السياسي والانحطاط السياسي" (Political Order and Political Decay) بحق أحد أهم الكتب والمراجع السياسية (قام منتدى العلاقات العربية والدولية في الدوحة بترجمته، الذي لا غنى عن قراءته ودراسته وتعلّمه، ليس فقط في الجامعات وكليات العلوم السياسية، بل حتى لمن يدخل حقل العمل السياسي أو يعمل بالسياسة، سواء في الحكومة أو العمل الحزبي أو المجتمع المدني.

الكتاب، يشمل مجلّدين رئيسين، الأول يتناول تشكّل السلطة والدولة وبروز الحكومات والمؤسسات السياسية، في التاريخ البشري، من خلال استعراض تاريخي مقارن للدول والمجتمعات، من الصين والهند مروراً بالعالم الإسلامي، وصولاً إلى أوروبا والغرب، ويصل إلى الثورة الفرنسية، ثم في المجلد الثاني يقدّم تحليلاً وتفسيراً للتحولات التي حدثت بعد ذلك، ولأسباب اختلاف المجتمعات والدول عن بعضها، فهو كتاب مقارن في النظم السياسية والثقافات السياسية، والمجتمعات، وفي التاريخ البشري.

المهم في الأمر أنّ الكتاب ليس تاريخياً أو نظرياً بحتاً، كما قد يتوهّم البعض من الفقرات السابقة (من هذا المقال) بل هو عملي وسياسي بامتياز، يسعى إلى بناء نظريات نفهم من خلالها ما يحدث في المجتمعات اليوم، ليس على صعيد التخمين والتكهّن، أو الأجوبة المعلبة الجاهزة، بل من خلال دراسة متأنية للتاريخ والبحث الجاد العلمي، لنفهم لماذا بالرغم من المشروعية السياسية الطاغية للنظام الديمقراطي اليوم، في كل دول العالم، فأصبح هدفاً للشعوب والمجتمعات، فإنّ كثيراً من الدول والمجتمعات فشلت في الوصول إلى هذا النظام؟ ولماذا أيضاً – وهذا مهم جداً– فشل النظام الديمقراطي في دول عديدة في حلّ المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية؟ ولماذا هنالك شكوك حقيقية في وصول دول ومجتمعات إلى الحتمية الديمقراطية التاريخية، التي كان قد بشّر بها فوكوياما نفسه قبل قرابة عقدين من الزمن في كتابه الشهير "نهاية التاريخ"؟!

أفكار الكتاب كانت في الأصل التقديم الذي كتبه فوكوياما نفسه لكتاب صموئيل هانتنغتون الشهير "الأنظمة السياسية في مجتمعات متحولة"، (والأخير أحد أهم الكتب في العلوم السياسية والأنظمة السياسية)، فوجد فوكوياما بعد عقود أنّ كتاب هانتنغتون تقادم، وأنّ الأفكار التي قدّمها بحاجة إلى توسيع

وتفصيل وتطوير وتعميق، فألف هذا الكتاب العظيم، وتقوم فكرته على أنّ تطور الدول والمجتمعات ليس رهيناً فقط بإقامة انتخابات ديمقراطية، بل بثلاثة عوامل متضافرة معاً؛ الدولة، حكم القانون، الحكومة الخاضعة للمساءلة والمحاسبة، وفيه تأكيد على أنّ الديمقراطية لا تؤدي دوراً مهماً في تطوير المجتمعات، لا تنبت نباتاً صحيحاً إلاّ في مجتمعات توفّر لها التربة والحاضنة الحقيقية، وأهم عامل من عوامل ذلك هو وجود المؤسسات السياسية الفاعلة والقوية والكفوءة.

يركّز فوكوياما في كتابه على أهمية المؤسسات السياسية وقدرتها على التكيّف مع التحديات (وفي ذلك استمرار لكتاب هانتنغتون السابق)، وعلى ضرورتها وفعاليتها وارتباطها بالثقافة الاجتماعية التي تحيط بها.

يتحدث الكتاب عن النموذج الدنماركي أو ما يسميه بـ"بلوغ الدنمارك"، التي تتمتع بديمقراطية فاعلة، ومؤسسات سياسية واقتصادية ناجحة، ومستوى منخفض من الفساد، بالرغم من أنّ ما يعرفه كثيرون بأنّ أصل المجتمع الدنماركي هي قبائل الفايكنغ، التي كانت تقوم على العلاقات العائلية والاجتماعية، ومفاهيم الغزو، لكنّها تطوّرت وطوّرت مؤسساتها السياسية مع مرور الزمن، حتى وصلت ما نراه حالياً من نموذج عالمي يقاس عليه!

في المحصلة، فإنّ الديمقراطية ليست انتخابات، بل هي دولة ومؤسسات ومجتمعات، وعملية معقّدة، والديمقراطية ليست حلاً مثالياً لمشكلاتنا، إن لم تترافق مع وجود مؤسسات قوية وفاعلة، ولكل نظام سياسي مساره في التطوّر والنمو وارتباطه بالمجتمع المحيط به، ما يفسّر هذه الاختلافات الكبيرة في التجارب السياسية.

وزير خارجية المغرب يزور القدس الأسبوع المقبل

رام الله- الأناضول 24\3\2018

أعلن مسؤول فلسطيني، مساء الجمعة، أن وزير الخارجية المغربي، ناصر بوريطة، سيزور الأراضي الفلسطينية ومن ضمنها مدينة القدس المحتلة، الأسبوع المقبل.

وقال وكيل وزارة الخارجية الفلسطينية تيسير جرادات، إن الوزير المغربي سيصل إلى الأراضي الفلسطينية في 27 آذار/ مارس الجاري، في زيارة رسمية سيتوجه خلالها لمدينة القدس.

ولم يذكر جرادات مزيدا من التفاصيل حول جدول أعمال زيارة بوريطة أو مدتها، فيما لم يصدر عن الجانب المغربي أية بيانات بهذا الخصوص.

ونادرا ما يزور مسؤولون عرب مدينة القدس المحتلة، لأن الوصول إليها يحتاج إلى تنسيق مباشر مع السلطات الإسرائيلية.

وآخر زيارة لمسؤول عربي كانت لوزير الخارجية العماني، يوسف بن علوي، الذي زار المسجد الأقصى بالقدس، في 15 شباط/ فبراير الماضي.

وفي سياق متصل، أشار جرادات إلى أن وزراء ومسؤولين أوروبيين يعتزمون زيارة الأراضي الفلسطينية خلال الأيام القادمة، في إطار تعزيز التعاون والعلاقات الثنائية.

وأوضح أنه من المرتقب أن يصل وزيرا خارجية ألمانيا هايكو ماس، وفرنسا جان إيف لودريان، خلال الأيام المقبلة، في زيارتين منفصلتين إلى الأراضي الفلسطينية، حيث سيلتقيان بالرئيس محمود عباس، ومسؤولين فلسطينيين، دون الإشارة لموعد الزيارتين أو القضايا التي ستبحث خلالهما.

بن سلمان: قرار"ترامب" الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل خطوة مؤلمة

أمد/ واشنطن: 2018\3\23

قال الأمير محمد بن سلمان، ولى العهد السعودى، إن هدف زيارته لأمريكا جذب المستثمرين للسعودية، مشيراً إلى أن قرار الرئيس الأمريكى دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل خطوة مؤلمة.

وأضاف ولى العهد، فى تصريحاته لصحيفة "واشنطن بوست"، أن الإسلام معتدل وسهل وهناك من يحاول اختطافه، مضيفاً أنه إذا تم حل مشاكل الشرق الأوسط ستصبح المنطقة أوروبا جديدة.

وأشار إلى أن السعودية تمتلك 5% من احتياطيات اليورانيوم فى العالم، وتابع: "عدم استخدام اليورانيوم الخاص بنا يشبه الاستغناء عن النفط".

وأكد محمد بن سلمان: " لم نوفر أى فرصة لتحسين الوضع الإنسانى فى اليمن".

مستطرداً:"علاقتى مع كوشنير ضمن الاتصالات الرسمية بين حكومتى البلدين، ولا نستخدم كوشنير للترويج للسعودية فى واشنطن".

ماذا قال محمد بن سلمان عن "صفقة القرن"؟

السبيل – وكالات 23\3\2018

قال ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، مساء الجمعة، إن قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، نقل سفارة بلاده إلى القدس "خطوة مؤلمة".

جاء هذا في تصريحات لصحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية الجمعة، نقلتها قناة "الإخبارية" السعودية الرسمية.

وتأتي التصريحات على هامش الزيارة التي بدأها بن سلمان إلى الولايات المتحدة، الثلاثاء الماضي، وتستمر أسبوعين.

وأعلن ترامب، في 6 ديسمبر/كانون الأول 2017، الاعتراف بالقدس بشقيها الشرقي والغربي، عاصمة لإسرائيل، والبدء بنقل سفارة بلاده إليها.

وفي 23 فبراير/ شباط الماضي، كشف مسؤولان بإدارة ترامب، أن عملية نقل سفارة واشنطن لدى إسرائيل من تل أبيب إلى القدس، ستجري منتصف مايو/أيار المقبل، بالتزامن مع حلول الذكرى السبعين لقيام دولة إسرائيل.

الدوحة تكشف عن اجتماع خليجي لمكافحة تمويل الإرهاب

الدوحة – العربي الجديد 23\3\2018

كشفت الدوحة، اليوم الجمعة، عن اجتماع يعدّ الأول من نوعه، عقد في الخامس والسادس من شهر مارس/ آذار الجاري، في الكويت، لمركز استهداف تمويل الإرهاب، شاركت فيه دول مجلس التعاون الخليجي الست والولايات المتحدة الأميركية. ووصفت الدوحة الاجتماع الذي لم يعلن عنه في حينه، في بيان أصدرته اللجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب، الجمعة، بأنه "كان إيجابياً وبناء وساده روح التعاون والتوافق بين دول المجلس".

وكانت قطر قد وقعت على اتفاقية إنشاء مركز استهداف مكافحة تمويل الإرهاب في الرياض، في شهر مايو/ أيار 2017 قبل اندلاع الأزمة الخليجية، الذي تشترك في عضويته دول مجلس التعاون الخليجي والولايات المتحدة.

وأعلنت اللجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب في دولة قطر، التي تأسست عام 2007، رسمياً، اليوم الجمعة، نشر القائمة الوطنية للتصنيفات الإرهابية، وتشتمل على تصنيف وإدراج عشرين شخصاً وثمانية كيانات. وأفادت، في بيان أصدرته، بأن هذا الإعلان يأتي تطبيقاً للمرسوم بقانون رقم 11 الصادر عام 2017، ويقضي بتعديل بعض أحكام القانون رقم 3 لسنة 2004 بشأن مكافحة الإرهاب. وينصّ التعديل "على إدراج الأفراد والكيانات الذين تنطبق عليهم أحكام القانون في قوائم منشورة، وهو الإجراء الذي يتسق مع متطلبات مجلس الأمن، والذي يسري على جميع الدول".

وأكدت اللجنة أن جهود دولة قطر في مكافحة الإرهاب وتجفيف تمويله وعلاج جذوره مستمرّة، كما أن التنسيق إقليمياً ودولياً ماضٍ على قدم وساق، لافتة، في الوقت نفسه، إلى "أن قطر كانت دائماً تقوم بتطبيق قرارات مجلس الأمن والعقوبات المترتبة عليها منذ إنشاء اللجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب عام 2007، وأنها عضو فاعل في التحالف الدولي ضدّ تنظيم داعش الإجرامي، كما أنّ جهودها تتجاوز مواجهة التنظيمات الإرهابية إلى التعامل الشامل مع ظاهرة الإرهاب، الذي يتطلب الوقاية من هذه الظاهرة من خلال تمكين الشباب اقتصادياً، وتنويرهم بالمعرفة الصحيحة المتوازنة، حتى لا يقعوا فريسة سهلة للجماعات المتطرّفة".

الصراع على المنطقة العربية

د. ناجي صادق شراب الخليج 24\3\2018

عندما قامت بريطانيا وفرنسا في اتفاقات «سايكس- بيكو» برسم الخريطة السياسية للمنطقه العربية بما يتفق ومصالحهما الاستراتيجية، لم يكن وقتها من قوى دولية وإقليمية مؤثرة ومتحكمة في القرار السياسي الدولي غيرهما، على اعتبار أن العلاقات الدولية وحتى الحرب العالمية الثانية كانت أوروبية المركز، حتى عصبة الأمم كانت أوروبية الصنع والتكوين، ووقتها لم تكن هناك دول عربية مستقلة؛ بل كانت محتلة وتحت الانتداب البريطاني الفرنسي.

وتكشف القراءة التاريخية السياسية لهذه الاتفاقات أمرين مهمين نرى تداعياتهما الآن: الأول، خلق «إسرائيل» كمكون لإنجاح الاتفاق، وثانياً، تأصيل وتجذر مشكلة الأقليات والإثنيات الطائفية والعرقية، التي قويت وحافظت على هويتها في ظل سياسات الانتداب الطويلة، واليوم نرى كيف لهذين العاملين تأثيرهما فيما تشهده المنطقة من تحولات سياسية معقدة ستنعكس على الصورة السياسية للمنطقة. والسؤال لماذا هذه المنطقة؟ ببساطة نظراً لأهميتها الاستراتيجية لكافة القوى الإقليمية والدولية، وبعبارة أخرى إن موازين القوى تتحكم فيها المنطقة، والصراع مستمر بين الدول الإقليمية والدولية، وقوتها تتوقف على قدرتها في السيطرة عليها؛ لذلك يبقى الهدف الإستراتيجي لها جميعاً أو القاسم المشترك هو إعادة تقسيمها؛ لكن الخلاف بينها يكمن حول تحديد مناطق النفوذ والسيطرة، والسبب تعدد هذه القوى وتعارض مصالحها.

هناك اليوم متغيران رئيسيان يحكمان عملية الصراع في رسم الخريطة السياسية الجديدة للمنطقة: المتغير الرئيسي، هو الدور العربي، وهذا الدور يعد ضعيفاً، ويعاني تراجعاً واضحاً؛ وذلك في أعقاب التحولات السياسية، التي أدخلت المنطقة والدول العربية في موجة من التحولات والتحديات، وباتت هدفاً لكل أشكال الصراع ببعديه الإقليمي والدولي، فهي هنا المستهدفة. والمتغير الثاني هو المتغير الخارجي، وتعدد صوره من منظور الفواعل، فلم يعد قاصراً على الدول الإقليمية والدولية؛ بل ظهر وبقوة دور الفواعل من غير ذات الدول مثل «حزب الله» والجماعات الإسلامية ك«الأخوان» والتنظيمات الإرهابية؛ مثل: «داعش» وغيرها، ما زاد الأمور تعقيداً.

لم يعد مفهوم الشرق الأوسط التقليدي صالحاً للمعطيات السياسية الجديدة، ولعل أخطر ما في الخريطة الجديدة، التي يتصارع الكل عليها أن درجة التشرذم والانقسام والتفكك السياسي قد تكون أكبر، ففي خريطة

«سايكس– بيكو» تم اعتماد عامل الدولة القطرية القومية، أما اليوم فالعامل الذي يحكم هو الدولة القُطرية المذهبية أو العرقية. ولو نظرنا لهذا الصراع فقد يأخذ شكل الدوائر المتدرجة: الولايات المتحدة مصالحها الاستراتيجية تغطي المنطقة بالكامل، روسيا تتسع دائرة مصالحها؛ لتشمل نفس المناطق التي تحاول الولايات المتحدة فرضها. والخطورة في هذه الدوائر التداخل مع دوائر النفوذ، التي تسعى الدول الإقليمية المجاورة للسيطرة عليها: إيران من جانبها لم تعد منطقة الخليج العربي مجالها الحيوي الوحيد، فتعدت مصالحها الحدود شرقاً وغرباً، ولها تطلعاتها حتى البحر المتوسط؛ من خلال تثبيت وجودها في سوريا ولبنان، وشمالاً العراق؛ من خلال الحركات الموالية لها، وجنوباً اليمن من خلال الحوثيين. وأما تركيا فأطماعها واضحة في شمال العراق وشمال سوريا، وعيونها على منطقة الخليج الاستراتيجية، التي تعد المنطقة أو الإقليم الأساسي في الخريطة الجديدة من خلال قطر.

هذا الاستهداف الإقليمي والدولي للمنطقة العربية يحتاج إلى تحرك عربي قوي وفاعل لمواجهته، ويحتاج إلى إعادة صياغة المنظومة الأمنية العربية، التي لم تعد صالحة، التي تمثلها جامعة الدول العربية. وهذا الحراك يمكن أن تقوده مصر والسعودية، وبدور داعم ومساند تقوم به دولة الإمارات كدولة مؤثرة، وهذه المنظومة الثلاثية يمكن أن تتسع لتشكل محوراً أمنياً عربياً قوياً وفاعلاً قادراً على احتواء ومواجهة التدخلات الإقليمية؛ التي تقوم بها عدد من الدول مثل «إسرائيل» وتركيا وإيران، ودولياً من قبل الولايات المتحدة وروسيا وغيرهما؛ وذلك يقتضي تشكيل نواة قوة عربية مشتركة فاعلة، إضافة إلى تفعيل دور المؤسسات المشتركة في الجامعة العربية؛ مثل: مجلس الدفاع العربي ومكاتب المقاطعة العربية لـ «إسرائيل». ثم تفعيل الدور العربي في حل الأزمات العربية.

الثلاثي المناوئ للغرب!

باسكال بونيفاس الاتحاد 24\3\2018

في الفترة الأخيرة، تميز ثلاثة زعماء من خلال عملهم على تعزيز سلطتهم الداخلية ودورهم الدولي: فلاديمير بوتين، وشي جين بينغ، ورجب طيب أردوغان. هؤلاء الثلاثة يبدو أنهم الرجال الأقوياء في العالم حالياً؛ حيث يسعون بقوة إلى الدفع بأجنداتهم، الداخلية والخارجية على حد سواء. فجميعهم لديهم السن نفسها تقريباً (65 عاماً)، وثلاثتهم يوجدون على رأس إمبراطوريات قديمة لعبت أدواراً تاريخية كبيرة، ويَعتبرون أن بلدانهم أُذلت وأُضعفت على أيدي الغرب، وأن ساعة الانتقام قد دقت.

فبوتين، الذي يوجد في السلطة منذ 2000، أُعيد انتخابه الأسبوع الماضي بحصوله على 76% من الأصوات، وهي نتيجة لافتة بالنسبة لشخص يوجد في السلطة منذ فترة طويلة. وأردوغان، رئيس وزراء تركيا من 2003 إلى 2014، ثم رئيس الجمهورية، أعلن حالة الطوارئ عقب محاولة انقلاب في يوليو 2016، وقام مؤخراً بطرد الأكراد السوريين من معقلهم في عفرين عقب انتصار عسكري سمح به الأميركيون والروس. أما شي جين بينغ، فقام بتعديل الدستور حتى يستطيع البقاء في السلطة بعدما كان ينص على ولايتين رئاسيتين فقط كحد أقصى، كل واحدة منهما تدوم خمس سنوات.

والثلاثة يعارضون نظاماً دولياً يديره الغرب. فبالنسبة لبوتين، فإن الغربيين أرادوا إضعاف روسيا وإذلالها بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، بدلاً من السعي إلى إنشاء نظام دولي جديد. ذلك أن توسيع «الناتو»، وإنشاء نظام دفاع صاروخي يبطل مفعول الترسانة النووية الروسية، وحرب كوسوفو في 1999.. كلها شكّلت محاولات لتقليص نفوذ موسكو.

أما الصينيون فيعتبرون أن إذلالهم من قبل الغربيين بدأ في القرن التاسع عشر. في البداية كانوا يشكّلون القوة العالمية الأولى؛ غير أن التدخلات الخارجية (مع إهمال وتقصير أباطرتهم) أدت في النهاية إلى إخضاعهم للنفوذ الأجنبي دون التمتع بسيادة حقيقية. بل إن البريطانيين خاضوا حربين ضدهم، من أجل إرغامهم على استيراد الأفيون مقابل التوابل المطلوبة جداً في لندن.

وفضلا عن اختفاء الإمبراطورية العثمانية عقب الحرب العالمية الأولى، فإن الأتراك مستاؤون من الاتحاد الأوروبي لأنه تجاهل طلب انضمامهم إليه، ومن الولايات المتحدة لأنها لم تُبدِ ما يكفي من التضامن عقب محاولة الانقلاب التي وقعت في صيف 2016.

ورغم أنها عضو في «الناتو»، فإن تركيا عملت على التقارب مع روسيا، في حين أعادت بكين وموسكو إنشاء علاقات شراكة من أجل التصدي لواشنطن.

واللافت أن البلدان الثلاثة تُحكم بطريقة سلطوية، لكن بدعم شعبي قوي لا يمكن إنكاره. لكن هذه الأنظمة يُنظر إليها على نحو سلبي في الغرب، غير أنها لهذا السبب تحظى بدعم الشعوب التي تتمثلُ ذاكرتُها التاريخية الغربيين بشكل سيئ. وعلاوة على ذلك، فإن القوة التي ما فتئت تبين عنها الأنظمة الثلاثة تُعجب شعوب تلك البلدان، التي تعتقد أن القوة شرطٌ للنجاح والفعالية.

لكن، هل تشكّل هذه الأنظمة خطراً على العالم الغربي؟ الإجابة هي: نعم ولا، في وقت واحد. فهذه الأنظمة لن تنخرط في مواجهات ضد الغرب، لكنها تريد تأكيد مواقفها. وهي لا ترغب في إعادة خلق الإمبراطوريات الميتة، وإنما في تأكيد المصالح على حدودها. كما أنها لا تشكّل جبهة موحَّدة في الواقع، لكن لديها شراكات محددة من أجل توسيع هامش المناورة لديها. هذه الأنظمة ترفض عالماً خاضعاً للنفوذ الأميركي لأنها ترى فيه خطراً على سيادتها. فبكين وموسكو تريان أن واشنطن لا تقبل ازدياد قوتها (بالنسبة للأولى) أو استعادتها (بالنسبة للثانية). ومن جانبها، تريد أنقرة أن تُظهر أن كون بلداً ما حليفاً للولايات المتحدة لا يعني تبعيته لها. ولا شك في أن ردود فعل هذه الأنظمة ستعتمد إلى حد كبير مستقبلاً على الطريقة التي سيتصرف بها الغربيون، والأميركيون بشكل خاص. غير أنه يجدر بهؤلاء أن يدركوا أنه ليس من مصلحتهم تبني موقف تصادمي أو متغطرس يمكن أن يدفعهم إلى تكثيف التعاون فيما بينهم مدفوعين بعدائهم للغرب.

تم بحمد الله